

حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم

مائة عام مع الأموات

حمار عُزَيْر

محمد عباس المبارك

الطبعة الثانية

دار الحضارة للنشر والتوزيع





مائة عام مع الأموات

حمــار عُـزَيْر

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية



ⓒ دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المبارك: محمد عباس
مائة عام مع الأموات حمار عزيز./ محمد عباس المبارك - ط٢
الرياض ١٤٢٩هـ
١٦ص، ١٧×٢٤سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:٤)
ردمك : ٣-٤٩٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٩/٦٨٩٧

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٧
ردمك : ٣-٤٩٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

نـورة: الله!.. انظر يا أبي، ما أجملَ هَذا الحمارَ المخطَّطَ!.

الأب: إنَّهُ حِمَارُ الوحش.

نـورة: وحِشٌ؟! وهلْ يَأكلُ البشرَ؟!!

الأب: كلَّا، إنَّـهُ يأكلُ العشبَ.. ويسمَّـى الحمارَ البرِّي؛ لأنَّهُ يعيشُ في الغابـاتِ والبراري، وهـذا الحمارُ الـذي بجانبه يسمَّى الحمارَ الدَّاجنَ أو الأهليِّ.. وهـو المستأنِسُ الذي يحملون عليه الأشياءَ ويركبونَ عليهِ...

حسان: أُذناهُ طويلتانِ.. وحوافرهُ قويَّةٌ.

الأب: نعم... إنَّهُ حيوانٌ هادئٌ وصبورٌ، ويتحمَّلُ المعاملةَ القاسيةَ.. وقليـلٌ من الطَّعامِ يكفيـهِ، ويعرِفُ صاحَبَـهُ جيداً، ويحفظُ الطُّرقَ التي يسيرُ عليَها.

نـورة: صفاتُه جميلةٌ، ورقبتُه طويلةٌ...

يضحكانِ....





الأب: لا تضحَكُـوا فيمـا خلقَهُ اللهَ تعالَى... الحمـارُ نعمةٌ، لأنَّ الله سخَّرهُ لخدمةِ الإنسانِ مثل الحصانِ والبقرةِ.

نورة وحسان: نحنُ آسِفان يا أبي...

نـورة: هل للحمار قصَّةٌ في القرآن الكريم؟!

الأب: قصَّةٌ عجيبةٌ مع أحدِ أنبيـاءِ الله تعالى، إنَّهُ نبيُّ الله عزيرٌ عليهِ السَّلامُ.

حسان: حدثنا بها يا أبي...

الأب : أتعرفونَ بيتَ المقدسِ؟

نـورة: نعم... وفيهِ المسجدُ الأقصَى أولى القِبلتينِ.

الأب: حَدَثَـتْ قصَّـةُ النَّبيِّ عُزَيْرٌ عليـهِ السَّلامُ وَحمـارُهِ في تلكَ البلادِ...

حسان: إذن الحمارُ مع الإنسانِ منذُ قديمِ الزمانِ.

الأب : عَرَف الإنسانُ فائـدَة الحمارِ قبلَ أكثرَ مَن خمسةِ آلافِ سنةٍ، اسمعوا وأنصِتُوا لهذهِ الآيات:





أعـوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيـم: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾.

نـورة: سُبْحَانَ الله!... اشْرَحْ لنا القِصَّة يا أَبِي.

الأب: عُزَيـرٌ عليهِ السَّلامُ يـا أَبْنَائي أَحَدُ أنْبِياءِ بَنـي إسْرَائِيل، كَانَ يَسِيرُ في أَحَدِ الأَيَّام حَامِلاً طَعَامَهُ وشَرَابُهُ، ويُقَالُ: إنَّ طَعَامَهُ كَانَ تِيناً، وَشَرَابُهُ عَصِيراً...



وفي طَرِيقِـهِ مَـرَّ عَلى قَرْيةٍ خَرِبـةٍ وهي بَيْـتُ المقْدِس بَعَدما خَرَّبَهـا (بُختَنصَّر) مَلِكٌ لهُ جُيُوشٌ كَبـيرةٌ.. فكَانَتْ مَنَازِلهُا مَهَدَّمَـةً، وعِظَامُ أمْوَاتِها مبَعْـثَرةً، ولا حَيَاةَ فِيهَا، فَأخَذ عُزيرُ عَليهِ السَّلامُ يْفَكِرُ في خَلْـق اللهِ تعالى وَإرادَتِه، وتَسَاءَلَ في نَفْسِـهِ.. كَيْفَ يُحيي اللهُ تَعالى هَذهِ العِظَـامَ المبُعْثَرةَ النَّخِرةَ بَعْدَ أَنْ صارَتْ تُرابًا؟!!.

وأخَذَ يَتَعجَّبُ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ تعالى لأنَّهُ يُحيي المَوْتَى..

نـورة: سُبْحَانَ اللهِ القَادِرِ عَلى كُلِّ شَيءٍ يَا أَبي...



حسان: هه... مَاذا حَدَثَ يَا أَبي؟

الأب : نَزَلَ عُزيرٌ عليهِ السّلامُ عَنْ حِمَارِهِ.. وَوَضعَ طَعَامَهُ وَشرَابَهُ... وَأخذ يَتفكّرُ في هَؤلاءِ الأَمْواتِ المبَعْثَرةِ عَظَامُهم وَيَتَعَجَّبُ.. فأغمْضَ عينيْه وهُو يُفكِـرُ، فَشَعرَ كَأنَّهُ يَنامُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ تعالى مائة عَام!!.

حسان: نَامَ مَائةً عَامً!... رَقدَ مِائةَ عَام!.

الأب : نَعِمْ... مائةَ عَام... وطَعَامُه وَشرَابُهُ بِجانِبِه، وحِمَارُه أَيْضاً، وَقدْ مَاتَ أَيْضـاً، وَتبَعْثَرَتْ عِظَامُهُ، وَمـرَّتْ هَذِهِ السَنَواتُ وعُزيرٌ مَيِّتٌ، وحِمَارُهُ مَيِّتٌ، وطَعَامُه وَشرَابُه بِجَانبِهِ...



نـورة: هه... وَمَاذَا حَدَثَ بْعدُ؟!

الأب: وَبعَـدَ تَمَام المائة عَام أَحْيَا اللهُ عُزَيـراً بَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، واللهُ قَادِرٌ عَلى كُلِّ شَيء.. قَامَ عُزيرٌ حَيّاً كَمَا كَانَ...

حسان: هه.. ثُمّ مَاذَا حَدَثَ؟ هَلْ عَرفَ نَفْسَهُ؟!!.

الأب: قَامَ وَتلَفَّتَ مِنْ حَولِهِ وهُو يَظُنُّ أَنَّه كَانَ نَائِماً وانْتَبهَ من نَوْمِهِ...

وجَاءَهُ السُؤال..

كَمْ لَبثْتَ في نَوْمِكَ هَذا يا عُزيرُ؟!

فَأَجَابَ عُزيرٌ بِكُلِّ ثِقَةٍ: يَوماً أو بَعْضَ يَومٍ!!



حسان: يَظُنُّ أَنَّهُ نَامَ... وهو مَيِّتٌ كُلَّ هَذِهِ السَّنواتِ.

الأب : هَـذا مَا كَانَ يَظُنُّـه... إنَّه رَجُلٌ صَالِحٌ ونَبِـيٌّ وَلكِنَّهُ إنْسَانٌ، والإنْسَانُ لا يَعلمُ الغَيْبَ.

نـورة: نعَم... لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلا اللهُ تعالى.

الأب : أَحْسَنْتُـمْ... والأنبِيَاءُ والرُسُلُ يُوحِـي اللهُ إليهم بأَشيَاءَ مِنْ الغَيْـبِ وَيخْبِرُهُم بِهـا، أَمَّا غَيْرَ ذَلِكَ لا يَعْلَمُـونَ مِنْ الغَيْبِ شَيْئاً...

حسان: وَهلْ عَرفَ أَنَّهُ مَاتَ كُلَّ هَذِهِ السَّنواتِ؟!.

الأب : نَعَمْ لأَنَّ الـخَبَرَ قَدْ جَاءَه... بَلْ لَبِثْتَ مائةَ عامٍ...



أنْظُرْ إلى طَعَامِكَ وشَرَابكَ لَمْ يَتَغَيرْ...

حسان: الطَّعَامُ والشَّرَابُ... مائة عَام لَمْ يَتَغَيرْ سُبْحَانَ الله، وأَنا طَعَامِيَ يَتَغَيرُ في نَهَايةِ اليوم الدِّرَاسيِّ!.

الأب: هَذهِ قدْرَةُ الله.. هَذهِ عَظَمةُ اللهَ تَعالى...

نـورة: القِصَّةُ شَيِّقةٌ، أَكْمِل يا أبي...

الأب: والأَعْجَبُ من ذلِكَ الحِمَارُ!! قِيل لعُزير: أنْظُرْ إلى حِمَارِكَ... فَنَظَرَ إليهِ فَوجَدَهُ عِظَامَاً مُبعْثَرةً، إنَّهُ مَيِّتٌ هو الآخَرُ...



أنْظُرْ إلى حِمارِكَ لتَعْرِفَ كَيْفَ يُحيي اللهُ المْوتَى...
أَلمْ يَسْأَلْ عُزيرٌ قَبْلَ أنْ يموتَ كَيْفَ يُحيي هَذهِ اللهُ بَعْدَ موتِها؟
أَرَادَ اللهُ أنْ يُريَهُ قُدْرَتَهُ في إِحْيَاءِ الموتَى...
فَقَامَ الحِمارُ.. تَجَمَّعَتْ عِظَامُهُ النَّخِرةُ المُبْعْثَرةُ...
أَحْيَاهُ اللهُ... وعُزيرٌ يَنْظُرُ بعَيْنَيْهِ إلى حِمارِهِ كَيْفَ تجَمَّعَتْ عِظَامُهُ... يا سُبْحَان الله!.



وَلَمْ يَتَمَالَكْ عُزَيرٌ نَفْسَهُ فَقَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ... رَأَى بِعَيْنَيْهِ كَيْفَ تَجَمَّعَتْ عِظَامُ حِمَارِهِ، وَكَيْفَ انْتَصَبَ وَاقِفاً حَيًّا كَمَا كَانَ...

بَعْدَ مائَةَ عَامٍ مِنْ الْمَوْتِ مَعْ صَاحِبِهِ عُزَيرٍ...

إِنَّهَا قُدْرَةُ اللهِ فَسُبْحَانَ القَوِيِّ القَادِرِ عَلى كُلِّ شَيءٍ...



حســان: إنَّها قِصَّة عَجيبَةٌ، هَيّا يا أَبِــي أَكْمِلْ... وَماذا حَدَثَ بَعدُ؟!!.

الأب : رَكِبَ عُزيرٌ حِمارَهُ والإيمانُ بِقُدْرَةِ الله يَملأُ نَفْسَهُ، ولـمَّا وَصَــلَ بَيْتَه.. طَرَقَ البَــابَ، وظَهَرَتْ لهُ امْــرَأَةٌ عَجُوزٌ تَـجَــاوَزَتْ المائةَ عَامٍ... مَتْعَبَــةٌ مَنْحَنِيَةُ الظَّهرِ، بَصَرُها ضَعِيــفٌ تَكَادُ لا ترى شَيْئَاً... لَقَــد تَرَكَهَا صَبِيَّةً صَغِيرَةَ السِنِّ قَبْلَ مائةَ عَامٍ...

نــورة: وَهَلْ عَرَفْتَهُ؟

الأب : لَــمْ تَعْرِفْهُ... هُــو قَــالَ لَها إنَّه عُزيــرٌ، فَتعَجَبتْ ولَمْ تُصَدِّقْهُ، وطَلَبتْ مِنْهُ أنْ يُثْبِتَ لها ذَلِكَ.



نـورة: وَكْيفَ اسْتَطَاعَ أنْ يُثْبتَ لَها أنَّهُ عُزيرٌ؟

الأب : دَعَا لَها اللهُ تَعالى أنْ يَشْفِيَها وَيرُدَّ بَصَرَها... إنَه رَجُلٌ صَالحٌ..
أَلَمْ نَقُلْ أنَّـه نَبِي.. فَرَدَّ اللهُ بَصرها، وصَارَتْ قَوِيَّةَ الـجِسْم،
سَلَيمةَ البَصَرِ...

نـورة: نَعَم.. هذا فِعْلُ الصَالـحِينَ...

الأب: وَجَاءَ أوْلادُه وأَحْفَادُه وَتـجَمَّعُوا حَوْلَهُ...
وَجَـاء أَهْلُ البَلْدَةِ كَذلِـكَ، وَفرِحُوا بِرُجُوعِـه بَعدَ كُلِّ هَذِه

السَنواتِ... وَتعَجَّبُـوا من قِصَّتِهِ بَعَدَ أنْ عَرفُوها... وَلكَنْ بَدَلاً من تَوْحيدِ اللهِ القَادِرِ عَلى كُلِّ شيءٍ، وَبدَلًا منْ أنْ يَزِيدَ إيمَانُهم باللهِ... وإحْياءِ المَوتَى قَالوا: عزُيرٌ ابنُ اللهِ!!.

نـورة: اللهُ أَحَدٌ.. لا زَوْجَةَ لهُ ولا وَلَد...

الأب: نَعَم اللهُ لا وَلَدَ لهُ.. ولكّن القَومَ كَفرُوا وقَالوا: إنَّ عُزَيراً ابنُ اللهِ... سُبْحَانَ اللهِ وَتعالى عَنْ ذَلِكَ عُلواً كَبيراً...

نـورة: قِصَّة عَجِيبَةٌ... ومُفِيـدةٌ، هَيّا إلى قَفَصٍ آخَرَ لنَعْرِفَ حَيَواناً آخَرَ وقِصَّةً أُخْرى...

الأب وحسان: هيَّا... هيَّا...



نشاط تربوي

س١ / مَنْ هو عُزيرٌ؟

س٢ / الـحِمَارُ حَيَوانٌ.......... وَنحْمِلُ عليه........

س٣ / الـحِمَارُ الوَحْشيُّ يُسَمَّى الـحِمَارَ البرِّيَّ لأنَّه........

س٤ / مَاذَا قَالَ عُزيرٌ عِندَما رَأى القَرْيَةَ الـخَرِبَةَ؟

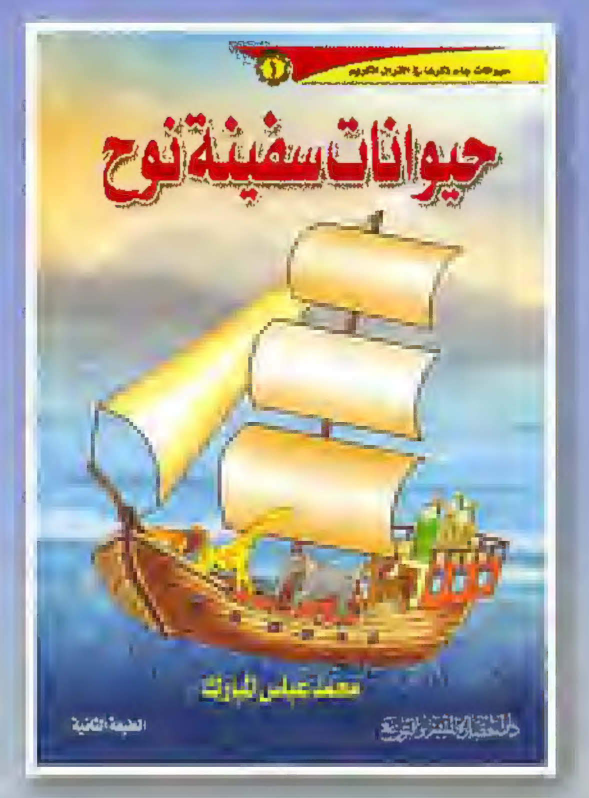
س٥ / مَاذا حَدَثَ لعُزير؟

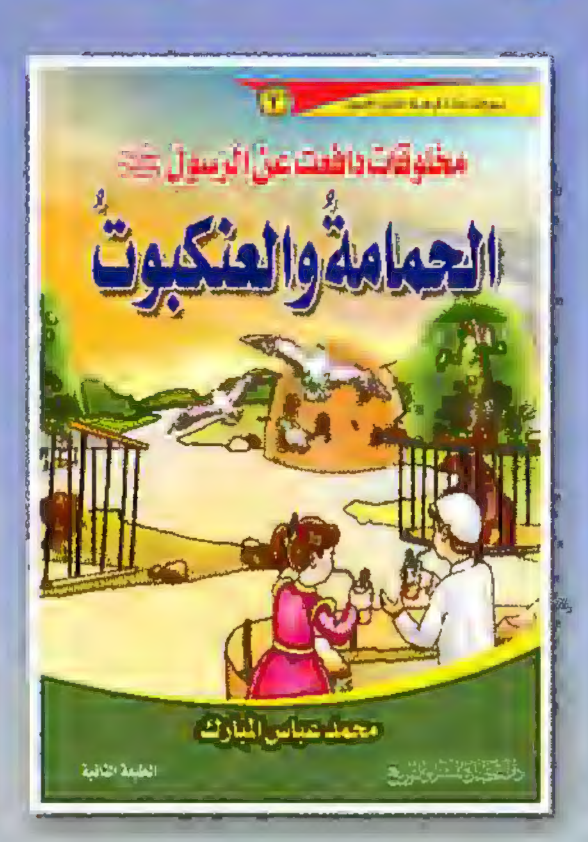
س٦ / كَمْ منَ الزمنَ ماتَ عُزيرٌ ثمَّ أَحْياهُ اللهُ تعالى؟

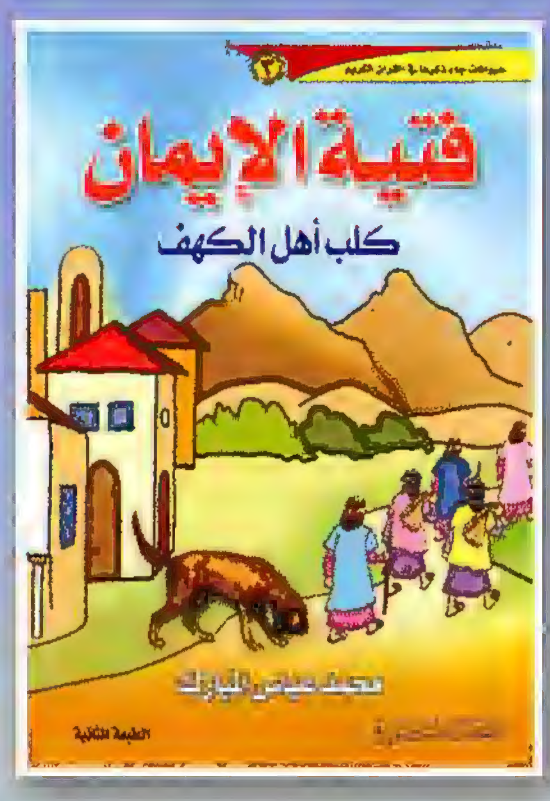
س٧ / مَاذا تَعلَّمْتَ منَ القِصَّةِ؟



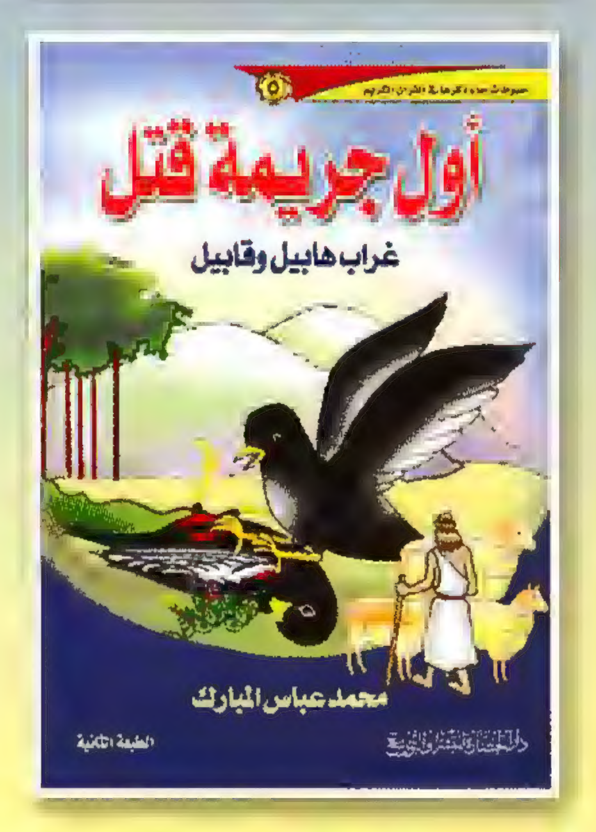
سلسلة قصص
حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



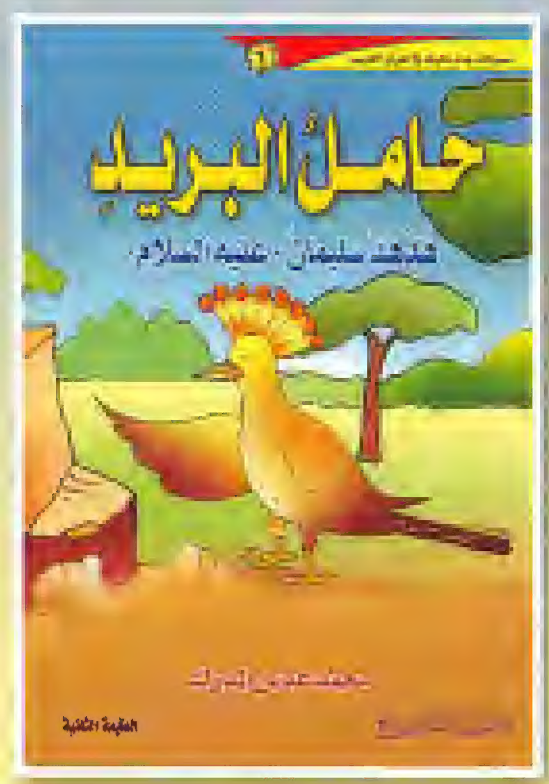






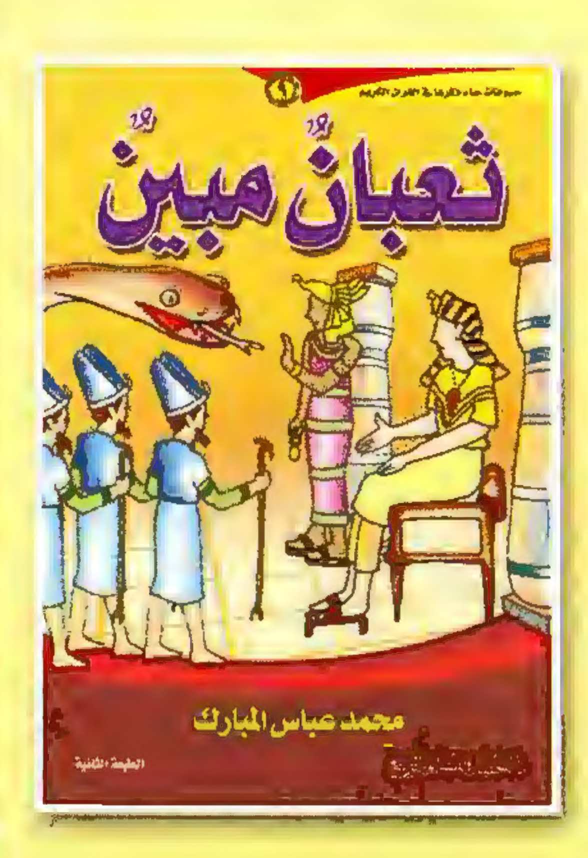














ص . ب: ١٠٢٨٢٢ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني www.daralhadarah.com

ردمك ISBN ... 96-3
6 996642 440035
5 SR.